

عبد الله بن سبا

[268] " بسم الله الرحمن الرحيم: هذا ما شهد عليه أبو بردة بن أبي موسى ربه العالمين، شهد أن حجر بن عدي خلع الطاعة وفارق الجماعة ولعن الخليفة ودعا إلى الحرب والفتنة وجمع إليه الجموع يدعوههم إلى نكث البيعة وخلع أمير المؤمنين معاوية وكفر بالله عز وجل كفره صلحاء " (و). فقال زياد: على مثل هذه الشهادة فاشهدوا. أما والله لا جاهدن على قطع خيط عنق الخائن الاحمق، فشهد رؤوس الارباع على مثل شهادته، وكانوا أربعة. ثم إن زيادا دعا الناس فقال اشهدوا على مثل شهادة رؤوس الارباع. قال الطبري: قال زياد: " ابدأوا بقريش ثم اكتبوا اسم من نعرفه ويعرفه أمير المؤمنين بالنصيحة والاستقامة. فشهد عليه سبعون رجلا، فقال زياد: القوهم إلا من عرف... ". ثم ذكر الطبري أسماء من أثبت من الشهود وفيهم عمر بن سعد، _____ (و) الصلحاء كل خطة مشهورة، والداهية، ويقصد بكفرة حجر نكثه البيعة وخلعه معاوية على حد زعم أبي موسى الأشعري ربيب نعمة الأمويين. ونظير هذا قول الحجاج في ابن الزبير بعد قتله فإنه قال في خطبته لاهل مكة: " أيها الناس ! أن عبد الله بن الزبير كان من خيار هذه الامة حتى رغب في الخلافة ونازعها أهلها وألحد في الحرم فأذاقه الله حر الحديد... " تاريخ ابن كثير 8 / 331 - وقال لامه: " إن ابنك ألحد في هذا البيت... " تاريخ الاسلام للذهبي 3 / 136 وكان يقصد من إلحاد ابن الزبير في البيت والحرم منازعته بني أمية الخلافة وهو في البيت والحرم كما هو ظاهر من قوله. _____